فيها الالهة مستثنى عنهم الله لفسدتا فللمشرك ان يقول
ليس الامر كذلك لكن جاز ان يكون فيهما الهة غير مستثنى
عنهم فلا يبقى للاية دلالة قاطعة على التوحيد ومثله سوى
في معنى غير فانه يستثنى به والفرق بينهما ان سوى عندهم
ظرف مكان في الاصل وحقه ان لا يلي العوامل لان المعنى
المقدر فيه عامل ناصب ولا يجوز ان يلي معمول ان يكون
معمول عاملين في حالة واحدة فلهذا كان الاحسن ان يقال
مررت برجل سواك وقبح ان يقال مررت بسواك
لانه في المعنى مكانك ومما يدل على ظرفيته وقوعه صلة للموصول
نحو جاءني الذي سواك بخلاف غير والكوفيون اجازوا
استعماله اسما وظرفا فيجيزون في السعة مررت بسواك
وجاءني سواك قوله والحروف الداخلة على الجملة
ثمانية ستة منصوبها قبل المرفوع واثنان على
العكس والستة تسمى مشبهة بالفعل وانما سميت
مشبهة بالفعل لانها اشبهت الفعل من جهة ملازمتها

الاسماء

الاسماء وكون اواخرها مبنية على الفتح كالافعال الماضية وانها
على ثلاثة احرف فصاعدا كما يكون الفعل كذلك فلما
اشبهت الفعل من هذه الوجوه اجريت مجراه في ان جعل لها
مرفوع ومنصوب وقدم فيها المنصوب على المرفوع فقيل
ان زيدا اخوك كما قيل ضرب زيدا اخوك الا ان تقديم
المنصوب هنا لازم وثمة جائز وانما التزم فيها ذلك لانه
ليس للحروف حظ في العمل وانما هي محمولة على الفعل فالقياس ان
تلزم طريقة واحدة ولا يجوز فيها الوجهان لئلا تجري مجرى
الفعل نحو ضرب زيد عمرا وضرب عمرا زيد وانما كان تقديم المنصوب
اولى لتكون ابعد من مشابهة الفعل اذ الاصل فيه ان يلي الفاعل
فاذا اخر المرفوع هنا حصل مخالفة هذه الحروف للفعل وانحطاطها
عن رتبته فان قلت ان الخبر اذا كان ظرفا فالذي يسوغ تقديمه
على الاسم كقولك ان في الدار زيدا قلنا انما جاز ذلك لما في الظروف من
الاتساع والتنزيل من الاشياء منزلة انفسها فكما جاز وقوعها
ما لا يجوز في غيرها الا ترى انهم يفصلون بها بين المضاف والمضاف اليه

Copyright © King Saud University